Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في الإجابة نقول بالنسبة للآية الأولى الكلام ذاته فهي لم تخرج عن دائرة زيادة الإيمان با لله إذ إن القلب يطمئن ويسترخي أثناء ذكر ا لله ويحصل التأمل الذي هو أرقى وأينع ثمار العقل وبحصوله يحصل الخلق والإبداع أما بالنسبة للآية الثانية ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر ا لله وجلت قلوبهم ﴾ فهي أيضاً لا تخرج عن دائرة زيادة الإيمان با لله وإن كانت تخص عضلة القلب بالذات **أفلا نرى أن القلب يرتعش وتزداد ضرباته عند حصول القلق والانفعال الحاد** هنا يلجأ الإنسان للتفكير والتأمل ليعود للاستقرار .

نخلص إلى أن القلب عند الكافر يبقى كقطعة الجسد التي تؤدي دورها البيولوجي وتحقق الاستمرار في الجانب المادي من الحياة وتمنع الجانب الروحي لذلك هو في عدم استقرار في منزله وفي عمله ومع زملائه أما عند المؤمن فالقلب ينوب مكان العقل ويؤدي وظيفته بالتنسيق معه وليس أدل على ذلك من قوله تعالى : ﴿ ألا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾ وقد سبق أن قلنا بأن استقرار عمل القلب ينعكس عنه استقرار عمل العقل وما يؤيد ذلك قوله تعالى : ﴿ ومن يؤمن با لله **يهد قلبه ﴾ والسؤال كيف تكون الهداية للقلب : هل سيعمل بطريقة بيولوجية غير التي يعمل بها الآن أم أنه سيؤدي وظائف أخرى كان القلب يبحث عنها ويتطلع إليها فهداه خالقه إلى ذلك ؟ حتماً الإجابة الثانية هي القائمة وأن الله يهديه ليعين العقل في عمله ويؤدي وظائف عقلية تساعد في تسديد خطى الإنسان .**

وعن الخاطر الثاني والذي يقول الحب ذلك الاتجاه العاطفي الرقيق أين مقره ؟ هل في العقل أم في القلب .. ثم إن كان في الدماغ (العقل مادياً) فلماذا أجمع العالم على اعتبار القلب رمزاً للحب وإن كان في القلب فكيف ومتى وهل يمكن أن يكون موزعاً بين القلب والعقل .. أخيراً الحب البهيمي الغريزي الشهواني أين مقره ؟ خواطر كثيرة كهذه وتلك متعلقة بهذا الموضوع سنحاول الإجابة عنها